قوائم المحتويات متاحة على المجلات الأكاديمية العراقية
مجلة البحوث والدراسات الإسلامية
الصفحة الرئيسية للمجلة: https: //djisrs.dws.gov.iq

الدِّلالةُ اللّغويةُ عند الشّاعر إبراهيم ناجي

Linguistic Significance in the poetry of Ibrahim Nagi

م.د ثريا محمد سلمان البياتي/ الجامعة التقنية الوسطى*
م.د علي كامل جمعة الدراجي/ ثانوية الريادة للمتفوقين، حي الجوادين **

Keywords

The poet Ibrahim Naji- "Al-Atlal" poem (The Ruins)- Ghazal (Love poetry) - lienation (or Exile / Estrangement)- Linguistic significance (or Semantic significance.

Abstract

The poet was distinguished by his ability to shift words from their literal meanings into the realms of metaphor and figurative language. The core purpose of his poetic structure revolved around the experience of ghazal (love poetry), where the language of emotion and pain predominated, and this grief was vividly reflected across the various facets of his life. Furthermore, the poet was highly skilled in combining both classical and modern styles in his choice of vocabulary and textual composition, which lent a rich linguistic depth to the use of words within their appropriate contexts.

معلومات المقال

تاريخ المقال:
القبول: ٢٠٢٦/٧/١٤م
الكلمات المفتاحية:
الشاعر ابراهيم ناجي، قصيدة الأطلال، الغزل، الغربة، الدلالة اللغوية.

ملخص

تميز الشاعر بقدرته على نقل الكلمات من دلالتها الحقيقية الى فضاءات المجاز والاستعارة، وكانت بنية قصيدته غرضها الأساس تتمحور حول تجربة الغزل، إذ طغت لغة الوجدان والألم وتجلت هذه الحسرة تجاه أركان حياته، كما كان الشارع بارع في الجمع ما بين الأسلوب القديم والحديث في توظيف المفردات وصياغة النصوص، ممّا أضفى الثراء اللغوي في توظيف الكلمة بسياقها المناسب.

***thuraya mohammed@ mtu.edu.iq**
****ali198010@yahoo.com**

١. **المقدمة**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق اجمعين محمد وآله وصحبه المنتجبين وبعد ....

برز صوت الشاعر ابراهيم ناجي في أوآئل القرن العشرين وإلى المنتصف منه وأصبح شاعراً بارزاً وعنصراً مؤثراً في المدرسة الشعرية مدرسة أبولو، جاء إبراهيم ناجي في معظم قصائده الشعرية بلون جديد وصورة جديدة وصياغة جديدة، وهذا يعتمد على معاصرته لفحول الشعراء أمثال شوقي من جهة، وعلى تجربته الشعرية من جهة أخرى، ولا يخفى أنّ ما مرَّ بشاعرنا من ظروف جعلته يبدع ويبحر في قصائده، ويحاكي معاناته من خلال شعره وكأنما يشكو همه وحزنه لشعره، وهو الذي يقول عن شعره « هو النافذة التي أطل منها على الحياة وأشرف منها على الأبد وما وراء الأبد، هو الهواء الذي أتنفسه والبلسم الذي دآويتُ بها جراح نفسي عندما عزّ الأساءة هذا هو شعري.» هذه الأسباب واسباب أخرى جعلتنا نُقدِمُ لدراسة شعر إبراهيم ناجي التي شملت الدراسة معظم الديوان المتكون من مئة وخمسة وتسعين قصيدة، تناول فيه الغزل والغربة والمعاناة والمجتمع والرثاء وغيرها من أغراض، أما الهجاء كاد أن يكون معدوماً في ديوانه، وعليه جاء هذا البحث بعنوان (شعر ابراهيم ناجي دراسة لغوية) لجأ فيها الباحث لدراسة لغة الشعر، محاولاً منه استخلاص السمات الأسلوبية التي تفرد بها الشاعر، وفي هذا البحث لا ادّعي أني استوفيت كلّ شيء عن الشاعر، فمازال هناك الكثير قد فاتني .

أهمية البحث: هذا البحث يلقي الضوء على شعر إبراهيم ناجي ويحاول بيان الخصائص المعجمية، والتركيبية، والدلالية، والصرفية التي استخدمها الشاعر والتي تتلائم مع نفسيته وتتجلى في الألفاظ والمعاني المختارة مع ربط الأبنية اللغوية بذلك .

سبب اختيار الموضوع:كان اختياري لهذا الموضوع رغبة مني لمعرفة الأساليب اللغوية التي اعتمدها الشاعر والتي وظَّفها في شعره حتى تخرج بهذا الجمال وبهذه الصورة البديعة هذا من جانب، ومن جانب آخر لم تكن هنالك دراسة وافية أحاطت من كل الجوانب بشعر إبراهيم ناجي.

منهج البحث: يقوم البحث على المنهج الوصفي التحليلي لشعر ابراهيم ناجي مبيناً الخصائص المعجمية والتركيبية والدلالية والصرفية التي تميز بها الشاعر دون غيره .

خطة البحث: وتتضمن أربعة مباحث:

المبحث الأول: المستوى المعجمي .

المبحث الثاني: المستوى التركيبي .

المبحث الثالث: المستوى الدلالي .

المبحث الرابع: المستوى الصرفي .

٢.المبحث الاول:

المستوى المعجمي:

نعني بالدراسة المعجمية: هو كل ما يتصل بألفاظ العرب والكتب المعجمية التي من شأنها فك الغموض عن كل مفردة لغوية يصعب معرفتها، فما على الباحث إلا أنْ يرجع إلى تلك المعجمات لمعرفة المعنى، أمّا دراسة شعر أي شاعر معجميًا فيختلف عن تلك المعجمات اللغوية.

فالمعجم: هو تلك الثروة اللفظية التي يحصلها الباحث من خلال دارسته لإبداع معين، ولكل شاعر معجمه الخاص الذي يتفرد به عن بقية الشعراء، حيث يعكس هذا المعجم أبرز الخواص الأسلوبية الدالة عليه والمبينة سر صناعة الإنشاء عنده .[١]

وعليه كانت الدراسة المعجمية لديوان الشاعر إبراهيم ناجي على أمور عدة:

الأمر الأول: من المفردات التي وردت في ديوان الشاعر بخصوص ألفاظ الغزل الذي يصور الحالة الغزلية التي مرّ بها عن طريق تلك الألفاظ:(سيد القلب، صفاء الرحمة ،تهلل الفجر، بسمة الأفق، حرارة الشمس، براءة الطفل، الحسن، ضنى وحرمان، الغفران، الكنز الغالي، الخير، الحياة)

تكلَّمْ سيدَ القلبِ وقل لي: لَمْ يكن حُلما
وألمحُ في نواظركَ صفاء الرحمة الكبرى
وأنت رضيً وتقبيلُ وأنت ضنىً وحرمانُ
وفي عينيك تقتيلُ وفي البسمات غفرانُ
وأنت تَهَلُّلُ الفجرِ وبسمتُه على الأفق
وأنت حرارةُ الشمسِ وأنت هناءةُ الظلِّ
وأنت تجاربُ الأمسِ وأنت براءةُ الطفل
وأنت الحسنُ ممتعاً تحدَّى حصنه النجما
وأنت الخيرُ مجتمعاً وعندك عرشهُ الأسمى
وعندك كل ما أظما وردّ القلبُ لهفانا
وعندك كل ما أدمى وزاد الجرح إثخانا
وعندك كل ما أحيا وشدَّد عزمه الواهي [٢]

وشعره كله يكاد يكون قصيدة حب فهو أحد الشعراء الرومانسيين الذين تأثروا بالأدب الغربي وبالشعر المهجري وبدعوة التجديد التي أطلقها العقاد وشكري والمازني، فانصرفوا إلى التعبير عن عواطفهم الخاصة مع ميل واضح إلى تصوير معاني الحزن والتلهف على الأمل الضائع والحب الهارب والسعادة الغائبة والحلم المستحيل، والسمات الغالبة على شعره هي الرقة العاطفية، والسهولة اللفظية، والبراعة في التصوير والعذوبة في الموسيقى واستخدام الأسلوب الرمزي أحيانًا[٣].

ونجد مماجاء في قصيدة (العودة) التي تحمل هذه السمات وتدل عليها دلالة واضحة قوله:

هذه الكعبةُ كنّا طائفيها والمصلّين صباحاً ومساءَ
كم سجدنا وعبدنا الحسنَ فيها كيف باللّه رجعنا غرباء
دارُ أحلامي وحبّي لقيتْنا في جمود مثلما تلقى الجديدْ
أنكرتْنا وهْي كانتْ إن رأتْنا يضحك النورُ إلينا من بعيدْ
رفْرَفَ القلبُ بجنبي كالذبيحْ وأنا أهتف: يا قلبُ اتّئدْ
فيجيب الدمعُ والماضي الجريحْ لِمَ عُدنا؟ ليت أنّا لم نعد !
لِمَ عُدنا؟ أَوَ لم نطوِ الغرامْ وفرغنا من حنين وألمْ
أيها الوكرُ إذا طار الأليفْ لا يرى الآخرُ معنًى للمساءْ[٤]

فبدل الوقوف على الأطلال والبكاء عليها دخل الشاعر

---

(١) ينظر: الدلالة في قصيدة (ياعرْب):د.راشد بن حمد

(٢) ديوان الشاعر :ابراهيم ناجي :٧٢

(٣) ينظر: دراسات في النص الأدبي (العصر الحديث) : حسين علي محمد٤

(٤) ديوان الشاعر :ابراهيم ناجي:١٣

في الغزل وجعل القصيدة بأكملها غرضها واحد وهو الغزل .

فبكاء ناجي لأطلال حبيبته لم يجئ مقدمة لقصيدة تتعدد أغراضها وموضوعاتها، بل هو القصيدة كلها، ولم يسلك ناجي مسلك القدماء في التغزل بمحاسن الحبيبة وذكر سواد العيون وحمرة الخدود، وجمال القدود، ولم يسر في تلك الطرق المعبدة المطروقة التي سار عليها أجيال من الشعراء قبله، لقد صور ناجي في قصيدته قصة حب غالها الزمن، وبدد واقعها، لكنها ظلت حية في قلب الشاعر تعذبه وتبكيه وتلوعه وتضنيه، ولقد لخص الشاعر قصته في أول بيتين:

هذه الكعبةُ كنّا طائفيها والمصلّين صباحًا ومساءَ
كم سجدنا وعبدنا الحسن فيها كيف بالله رجعنا غرباء

فيقصد إبراهيم ناجي بقوله "هذه الكعبةُ كنّا طائفيها والمصلّين صباحاً ومساءَ" في قصيدة "الأطلال"، أنه كان يعيش مع محبوبته حياةً مقدسة، وكأنها الكعبة التي يطوف حولها ويتعبد لها، ويقضي معها كل أوقاته في الصباح والمساء، فالكعبة هنا رمز للحب والقدسية والارتباط الوثيق بينهما فالكعبة هي دار أحلامه، وموطن حبه تلقاه اليوم في جمود وهمود، وعبوس، وتنكره كأن لم يكن بينه وبينها سابق ألفة وغابر مودة. فاستعمل الشاعر الكعبة للدلالة على قدسية هذا الحب وعفته وطهارته وكأنّما يشير إلى الغزل العفيف العذري الطاهر.

الأمر الثاني: الهجاء في شعر إبراهيم ناجي: الهجاء غرض من الأغراض الذي دأب عليها الشعراء في كل عصر، فمنذ عصر الجاهلية ومرورًا بالعصر الإسلامي وانتهاءً بوقتنا الحاضر لا نجد شاعرا يخلو من الهجاء، أمّا شاعرنا إبراهيم ناجي فكاد أن يخلو ديوانه من الهجاء إلّا في قصيدتين أو ثلاث ومما ذكره من هجاء في قصيدة (أعمى بغيض. زوج حسناء):

يا جمال الصِّبا وأنس النفوسِ خبِّرينا عن زوجكِ المنحوسِ!
حَدِّثي أنت عن عماه "الحيسي" وصفي لي الغرام (بالتجسيسِ)!
كوّن تنفذ الحفيظةُ عنها ويُطلُّ الدهاءْ والخبثُ منها!
طالعتنا في طلعةٍ لم تزنها " كالفتيل" الحقيرِ في (الفانوس)
كذليل الأبقار إذ ربطوه وتراهم بخرقةٍ عَصَّبوه
فاذا ما عصاهمو ضربوهِ وتمشَّى على غناءِ "الالوس"!
وتراه تقولُ يقطر بغضا حيوانٌ يريد أن يَنقَضَّا
حسبك الله! عشت تنظر أرضا فابق فيها! حُرِمْتَ نورَ الشموس![1]

فنجد الشاعر استعمل الألفاظ التي تدل على الهجاء وهي(زوجكِ المنحوس ،الدهاء ،الخبث، الحقير، ذليل الأبقار، حيوانٌ يريدان ينقض) فهذه ألفاظٌ تدل على الهجاء والذم في هذه القصيدة.

ومما ذكره من ألفاظ الهجاء في قصيدة (هجو):

رجل أرى بالله أم حَشَرَهْ سبحان من بعبيده حشَرَهْ
يا فخر داروين ومذهبه وخلاصة النظرية القذرهْ
أرأيت قرداً في الحديقة قد فلت أنثاه على شجرهْ؟
عبدالحميد أعلم فأنت كذا ما قال داروين وما ذكرهْ
يا عبقرياً في شناعته ولدتك أمك وهي معتذرهْ

نجد الشاعر وظَّف الفاظَ هجاءٍ أغلبها لم تطرق سابقًا وهي:(حشرة، نظرية دارون ،النظرية القذرة، قردا، العبقرية في الشناعة) فهو يهجو هذا الرجل الذي أصبح مفخرة نظرية دارون التي تقول:(أن الوجود قام بدون خالق وأن الإنسان قد تطور من القرد وأن هناك تسلسلاً في الأجناس البشرية)[2].

فهذه النظرية القذرة أصبحتَ أيها المهجو مصداقا لها فأنت خُلقتَ من لاشيء وأوجدتْك الصدفةُ، وقد حققت ما قاله دارون بوجودك من لاشيء، فهذه قمة الهجاء التي استعملها الشاعر.

الأمر الثالث: الموروث القديم عند الشاعر ابراهيم

---

(١) ديوان الشاعر :ابراهيم ناجي :٦٧

(٢) حقيقة نظرية دارون: د.حامد اسحاق خوجة: كلية الطب والعلوم الطبية :جامعة الملك عبد العزيز

ناجي: نجد الشاعر لم يترك الموروث القديم ووظَّفه على نحو المجاز والاستعارة، فنجد في قصيدة الاطلال ذكر مفردة(الاطلال) وهي بقايا الشيء أو آثار الشي المحسوسة، واستعمل القدماء هذا المعنى بكثرة، أما شاعرنا فقد عني بها الجانب المعنوي وليس المحسوس فقال:

يا فؤادي رحم الله الهوى كان صرحا من خيال فهوى
اسقني واشرب على اطلاله وارو عني طالما الدمع روى[١]

فذكر الأطلال هنا وقصد به بقايا الحب، وهذا دليل على امكانية الشاعر في توظيف المفردات وادخالها في سياق لتعطي معنى يغاير المعنى الحقيقي .

الأمر الرابع: نجد الشاعر استعمل لفظاً دينياً ولكن على نحو المجاز وليس الحقيقة، فكان في نظره أن ينزل هذه المعاني الدينية التي أوردها في ديوانه منزلة الحقيقة في الاستعمال، فيقول في قصيدة العودة:

هذه الكعبةُ كنّا طائفيها والمصلّين صباحاً ومساءَ
كم سجدنا وعبدنا الحسنَ فيها كيف باللّه رجعنا غرباء

فالشاعر لا يقصد بالكعبة بيت الله الحرام، وإنما استعمل الكعبة على نحو المجاز باعتبار قداسة هذه الدار وصلت الى مرحلة الكعبة فأصبحنا نطوف ونصلي ونسجد فيها كما أن الناس تطوف وتسجد وتركع في بيت الله كذلك أصبحنا نطوف ونصلي ونسجد في هذه الدار لقداستها ونورها وحسنها .

الأمر الخامس: في ألفاظ الرثاء: الرثاء من الأغراض الشائعة في كل العصور يلجأ اليها الشاعر، وغالبًا ما نجد الشعراء في مراثيهم يذكرون الموت ويقصدون به الفناء إلا أنّ شاعرنا في رثائه ذكر الموت وقصد به الحياة والخلود، ومما يشير لهذا في قصيدته (رثاء شوقي):

يلقاك في عطفِ الحبيبِ فنمْ في النور لا في ظُلمةِ القبْر!
كم من دفينٍ رحتَ تحييهِ وبَعثْتَهُ وكَففْتَ غُرْبَتَهُ
فاحللْ عليهِ مُكرّماً فيهِ يا طالما قَدَّست تُربتَهُ[٢]

نجد الشاعر ينتقي(النور، رحت تحييه، بعثته، كففت غربته، قدست تربته) كلها ألفاظ تشير إلى وجود حياة ستُسعد بوجوده ويستأنسون به، فهو حتى في ذلك العالم الجديد سيستمر في عطائه، وهذه إشارات ربما لم يسبقه أحد إليها بأنّ الميت حتى بعد موته يكون في عطاء متواصل.

الأمر السادس:(الطبيعة) اتخذ الشاعر إبراهيم ناجي الطبيعة خليلاً يشكو له حزنه وألمه وما أصابه من غربة وفقدان الحبيبة والابتعاد عن الأهل والأحباب فنجد في قصيدة (استقبال القمر) يقول:

أَقبِلْ بموكبك الأغَرْ ما أظمأَ الأبصارَ لكْ!
تضمي وراءَ سحابةٍ تحنو عليك وتلثمُكْ
كن حيث شئتَ فما أنا إلاَّ معنًّى بالمحال
وأقول صبراً كلَّما عزَّ الفكاك على الأسيرْ
مهما تسامى موضعُكْ وعلا مكانُك في الوجودْ
قمرَ الأماني يا قمر إني بهمٍّ مسقمِ
خذني اليك ونجّني مما أعاني في الثرى
مهما تسامى موضعُكْ وعلا مكانُك في الوجودْ
فأنا خيالُك أتبعُكْ ظمآن أرشفُ ما تجودْ!
قمرَ الأماني يا قمر إني بهمٍّ مسقمِ
أنت الشفاءُ المدَّخرْ فاسكب ضياءك في دمي
قدحي ترنَّق فاسقني قدح الشعاع مطهّرا![٣]

ففي هذه القصيدة استعملت مفردات عدة من ألفاظ الطبيعة منها(القمر، الثرى، سحابة، ظمآن، الضياء، الشعاع)، فنجد الشاعر إبراهيم ناجي كيف يخاطب القمر وينزله منزلة العاقل ويطلب منه أن يقبل ويسقيه وينجيه

(١) ديوان الشاعر :ابراهيم ناجي :١٣٢

(٢) المصدر نفسه :٦٣

(٣) ديوان الشاعر: إبراهيم ناجي :٨٧

مما هو فيه من همٍّ وحزن، ويأمل أن يكون القمر بصيص أملٍ له .

الأمر السابع: ألفاظ الألم والمرض: وهي(العيون الفاترات، التوسد المحمول، العلة) في قصيدة (المآب) وهي عبارة عن صديق رآه الناظم عليلًا محمولًا بعد غربة طويلة، قال:

لمن العيون الفاترات ذبولا ولمن الخيال موسدا محمولا
ايها الملك العليل افق تجد مضناك بين العائدين عليلا

الأمر الثامن ألفاظ الحنين والشوق والحرقة:(الانتظار، البكاء، المآب، الدمع) قال:

خاطبتُ عنك فما تركتُ مخاطباً وسألتُ حتى لم أدْع مسؤولا
يوم المآب كم انتظرتك باكيا وبعث احلامي اليك رسولا[١]

٣.المبحث الثاني

المستوى التركيبي:

من جمالية الشعر وجودته وإظهار الصور الشعرية هي التراكيب النحوية فانّ التراكيب لها علاقة في جمالية الشعر وبلاغته وفصاحته، بل يضطر الشاعر في بعض الموارد أنْ يقدمَ ويؤخرَ ويحذف ويضيف حسب السِّياق الشعري وحسب الحاجة التي تضطر الشاعر إلى ذلك؛ لأنّ هنالك بعض المعاني لا تبرز ولا تكشف إلاّ في ضوء التقديم و التأخير أو الحذف ولا يخفى على من قرأ ديوان الشاعر إبراهيم ناجي أنَّ كثيراً من التراكيب النحوية التي استطاع الشاعر أنْ يوظفها في شعره ولعل أهمها:

أولا: الوحدات التركيبيّة الصغرى: وهي جملة من الوحدات التي يعتمدها الشاعر في شعره ولعل أهم الوحدات شيوعا في شعر الشاعر ابراهيم ناجي **(الواو)** وما يحمل من معانٍ نحوية وغالباً ما تأتي في بداية الأبيات، وذلك لجعل الأبيات الشعرية متناسقة وغير منفصلة وتجعل القصيدة كالعضو الواحد كقوله في قصيدة (المآب):

وخاطبت عنك فما تركت مخاطبا وسألت حتى لم ادع مسؤولا
وغرقت في الامل الجميل فلم أدعُ متخيلا عذبا ولا مأمولا
وبكيت من يأسي عليك فلم اذر عند المحاجر مدمعا مبذولا
واسأل الزمن الخفي لعله يشفي اواما او يبل غليلا[٢]

تكررت الواو لتربط النص، ولتجعل الأحاسيس والشعور اتجاه الرفيق الذي رآه عليلا وكأنما يخاطبه ويقول له لم أتركك أيها الرفيق العليل وسالت عنك ولم ادع مسؤولًا إلا وسألته وبكيت من يأسي عليك، فلم أترك عند المحاجر مدمعا مبذولا.

ويقول في قصيدة العودة:

وأناخ الليلُ فيه وجثمْ وجرَتْ أشباحُه في بهوهِ
والبِلى! أبصرتُه رأيَ العيانْ ويداه تنسجان العنكبوتْ[٣]

وفي قصيدة الحنين قال:

ويظل يضرب في أضالعه وكأنها قضبان مسجون
ويحَ الحنين وما يجرعني من مُرِّه ويبيت يسقيني[٤]

فنجد الشاعر يكرر الواو لتقوية النص وجعله نسقا واحدا متصلا حتى يحافظ على المعنى الذي يريد ايصاله .

ومن الوحدات الصغرى(كيف) الذي لا يفارقه في معظم قصائده قوله في قصيدة ساعة لقاء:

أنت يا معجزَةَ الحسنِ ملكْ كلُ لفظٍ منك شعرٌ قُدسيّ
كيف يبلى ياحبيبي أو يموت ما طبعناه على قلب السنين
كيف يفنى ما كتبناهُ بنارْ وخططْناهُ بسهدٍ ودموعْ
لم تزلْ ذكراهُ من بالي وبالِكْ كيف ينسى القلبُ أحلامَ صباهْ؟
قد صحتْ عيني على فجر جمالكْ كيف يُنسى الفجر يا فجرَ الحياهْ؟[٥]

وقوله في قصيدة يرثي بها المرحوم إنطون الجميل:

كيف انسى زمناً كنبت به من اخ اغلى واسمى من ابِ

---

(١) المصدر نفسه:٨

(٢) ديوان الشاعر :ابراهيم ناجي:٨

(٣) المصدر نفسه: ٢٥٩

(٤) ديوان الشاعر ابراهيم ناجي:١٦

(٥)ديوان الشاعر :ابراهيم ناجي:١١

كيف انسى فضله وهو الذي ذاد عني عاديات الحقبِ[١]

وفي قصيدته التي يرثي بها عبد الحكيم الجراحي:

بطل الأبطال من أرض الهرمْ لبس الغار وجلّى وغنمْ
كيف تذرون عليه دمعكم وهو وضاحُ المحيا يبتسمْ
كيف يبكي منكم الباكي على علَمٍ لف شهيداً في علَمْ[٢]

وكما هو معروف لأسلوب الاستفهام أثرٌ في تهيأة الذهن لاستقبال المعنى وترسيخه عند المخاطب فيلجأ الشاعر إلى الاستفهام الانكاريّ في خطاب حبيبته بقوله:

كيف يبلى يا حبيبي أو يموت ما طبعناه على قلب السنين، أي: لا ينبغي أن يفنى وينسى ما كتبناه وطبعناه.

كما أنّه يستمر بطرح بعض الأسئلة في قصيدة الحياة ليبين مقام الإنسان فيها وعلى الإنسان أنّ يرحم أخيه الإنسان في فقره، وفي مرضه، قوله:

وارحمتاه للقويِّ الصبورْ يقضي الليالي في كفاحٍ سخيفْ
وكيف لا أبكي لكدح الفقيرْ أقصى مناه أن ينال الرغيفْ!
كم صحتُ إذا أبصرت هذا الجهادْ وميسم الذلة فوق الجباهْ
يا حسرتا ماذا يلاقي العبادْ أكُلُّ هذا في سبيل الحياهْ؟!
وفي سبيل الزاد والمأكل نملأ صدر الأرض إعوالا
كم يسخر النجمُ بنا مِن عل وكم يرانا الله أطفالا! [٣]

ولم يتوقف الشاعر في طرح الاسئلة في هذه القصيدة، بل ينتقل إلى قصيدة أُخرى يطرح فيها اسئلته وهي قصيدة (قلب راقصة) يتسائل بأداة (لِمَ) لماذا لا نشارك الناس الثورة لماذا لا نشاركهم معاناتهم إذ قال:

ومصفين علَتْ أكفُهم فوّارةً فكأنها الزبدُ![٤]
لِمَ لا أثورُ اليومَ ثورتهم؟ لِمَ لا أضجُّ كما يضجونا؟!
لِمَ لا تذوق كؤوسَهم شفتي؟ إنَّ الحجا سُمّي وتدميري[٥]

ثانيا: التصرف في الوحدات التركيبيّة:

١ــ التقديم والتأخير: من طريق المتابعة لديوان الشاعر إبراهيم ناجي وجدنا الكثير من تقديم ماحقه التأخير وتأخير ماحقه التقديم وهذا دليل على قدرة الشاعر في التصرف بالوحدات التركيبية في النص الشعري لزيادة الرونقة والجمال من جهة ومن جهة أخرى إعطاء معاني أخرى

إذ ورد تقديم المفعول به على الفعل في قصيدته (الحنين) على سبيل المثال لا الحصر:

متنفساً لهباً يهبُّ على وجهي كأنفاسِ البراكينِ[٦]

وهذا التقديم في الغالب يفيد الاختصاص فقولك (أنجدت خالداً) يفيد أنك أنجدت خالداً ولا يفيد أنك خصصت خالداً بالنجاة بل يجوز أنك أنجدت غيره أو لم تنجد أحداً معه، فإذا قلت: (خالداً أنجدت) أفاد ذلك أنك خصصت خالداً بالنجدة وأنك لم تنجد أحداً آخر ومثل هذا التقديم في القرآن كثير: فمن ذلك قوله تعالى (إياك نعبد وإياك نستعين) في سورة الفاتحة، فقد قدّم المفعول به " إياك " على فعل العبادة وعلى فعل الاستعانة دون فعل الهداية قلم يقل إيانا اهد كما قال في الأوليين، وسبب ذلك أن العبادة والاستعانة مختصتان بالله تعالى فلا يعبد أحد غيره ولا يستعان به.[٧]

٢- الفصل بين المسند والمسند إليه: قد شغل الفصل بين المسند والمسند اليه بال الكثيرين وقد قيلت في حقه كثير من الآراء فمنهم من قال بجوازه ومنهم لم يقل، والفصل يكون بوضع لفظٍ بين لفظين آخرين في الجملة، ينتمي أحدُهما إلى الآخر كأن يكونا متلازمين أو بينهما أية صورة من صور التّضام .[٨]

---

(١) المصدر نفسه :١٨٥
(٢) المصدر نفسه :٢٠٣
(٣) ديوان الشاعر: ابراهيم ناجي:٢٠
(٤) المصدر نفسه :٢٤
(٥) الحِجَا: مقصور العقل والفِطْنة: لسان العرب: لابن منظور: منظور: ج/١٤/١٦٥
(٦) ديوان الشاعر: ابراهيم ناجي:١٦
(٧) اسرار البيان في التعبير القرآني :فاضل صالح السامرائي:ج١/٢٥
(٨) البيان في روائع القرآن :تمام حسان:ج٢/١١٨

ومن الفصل في شعر إبراهيم ناجي قوله في **قصيدته الحياة:**

وربما سار إلى جنبها مدّله ليس يبالي الرقيبْ[١]

فصل الشاعر بين المسند وهو الفعل سار وبين المسند إليه وهو الفاعل مدلّه بالجار والمجرور

ويفصل الشاعر في قصيدته **قلب راقصة** بين المسند والمسند إليه حيث يقول:

افنيتِ عمركِ في تطلبهِ ويكاد يأكلُ روحَك الملُ[٢]

حيث فصل بين المسند وهو الفعل يأكل وبين المسند اليه وهو الفاعل الملل بمفعول به روحَك .

فصل الشاعر في قصيدة **الميعاد** فقال:

مرَّ الظلام وانت لي شجنٌ واتى النهار وانت في خلدي[٣]

فقد فصل الشاعر بين المسند اليه وهو الضمير المنفصل انت وبين المسند شجنٌ بالجار والمجرور

وقوله في نفس القصيدة:

كم لاح لي حرب الحياة على امواجهِ المجنونةِ الزبدِ[٤]

ففصل بين المسند وهو الفعل لاح وبين المسند اليه وهو الفاعل حرب الحياة

وفي قصيدة **الليالي** قال:

ينفض عن عيني كراهُ ويقبل الراقد المسجى

إذ فصل بين المسند وهو الفعل ينفض وبين المسند إليه وهو الفاعل كراهُ .

وقوله في قصيدة رجوع **الغريب:**

تمضي لها الابصارُ مشعلة الهوى وتحول عنها ما تطيق لقاها!

إذ فصل بين المسند وهو الفعل يمضي وبين المسند اليه وهو الفاعل الأبصار بالجار والمجرور.

٤.المبحث الثالث

المستوى الدلالي:

الطباق والمقابلة: وهما من المحسنات البديعية يأتي بهما الشاعر لإضافة الرونقة والجمال لشعره و لا يكاد يخلو شعر منها؛ لما فيه من التأثير في الدلالة، ومما قاله أحد البلاغيين في هذا الشأن: ((**المطابقة** وتسمى الطباق والتضاد أيضا وهي الجمع بين المتضادين أي معنيين متقابلين في الجملة ويكون ذلك إما بلفظين من نوع واحد اسمين كقوله تعالى { وتحسبهم أيقاظا وهم رقود } أو فعلين كقوله تعالى { تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء })) [٥].

ولعله من المناسب أن نعرض نماذج من الإطباق والمقابلة الذي جاء في شعر إبراهيم ناجي،

قوله في قصيدة ساعة لقاء:

يشهد الليل عليه والنهار والشهيد المتواري في الضلوع[٦]

فقد جاء بالمطابقة بين (الليل والنهار)

وذكر في قصيدة العودة:

هذه الكعبة كنا طائفيها والمصلين صباحا ومساء[٧]

فذكر الطباق (الصباح والمساء)

وقوله في نفس القصيدة:

أين ناديك وأين السمر أين أهلوك بساطا وندامى[٨]

فذكر الطباق في (البساط والندامى)

وقوله في نفس القصيدة:

كل شيء فيه من سرور وحزن والليالي من بهيج وشجى

فقط ذكر الطباق في(السرور والحزن) من جهة وذكر (البهيج والشجي) من جهة أخرى

وجاء في قصيدة الحنين:

---

(١) ديوان الشاعر ابراهيم ناجي:٢٠

(٢) المصدر نفسه:٢٤

(٣) المصدر نفسه:٣١

(٤) المصدر نفسه

(٥) الايضاح في علوم البلاغة : الخطيب القزويني :٣١٧

(٦) ديوان الشاعر ابراهيم ناجي :١١

(٧) المصدر نفسه :١٣

(٨) المصدر نفسه :١٤

أبغي الهدوء ولا هدوء وفي صدري عباب غير مأمون[١]

فقد ذكر الطباق في (الهدوء ولا هدوء) وهذا ما يسمى بالطباق السلب

وذكر في قصيدة الحياة:

سيان ما جهل أو أعلم من غامض الليل ولغز النهار[٢]

فقد ذكر (الجهل والعلم) من جهة وذكر (الليل والنهار) من جهة أخرى

وقوله في قصيدة قلب راقصة:

أنا لا أرى إثما ولا عاري ولكن أرى امراةً وباساً[٣] وباساً[٣]

فذكر الطباق بقوله(لا أرى أرى) ويسمى طباق السلب؛ لأنّه مسبوق بنفي

وقوله في قصيدة الميعاد:

مر الظلام وأنت لي شجن وأتى النهار وأنت في خلدي

إذ ذكر (الظلام والنهار) وهو نوع من أنواع الطباق

أمَّا المقابلة:((وهو أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معان متوافقة ثم بما يقابلهما أو يقابلها على الترتيب)) [٤]

وفي المقابلة: قوله في قصيدة الشك:

دوّارةً أبدا السنين كعهدها من ليل آثام لصبح متاب[٥]

فقد ذكر المقابلة بقوله (ليل آثام) و(لصبح متاب)

ومماقاله في قصيدة رجوع الغريب:

مد الخريف على الرياض رواقه ومضى الربيع الطلق ما يغشاها[٦]

فالمقابلة (مد الخريف) و(مضى الربيع)

التكرار: لا يخفى على الجميع اسلوب التكرار في كلام العرب، نثرهم وشعرهم وممن جاء في كلام الله (سبحانه وتعالى) لخير دليل على عذوبة التكرار وترسيخ المعنى في ذهن السامع ،من ذلك: قوله تعالى: {كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ} (التكاثر:٣، ٤) يكرر هنا وعيدًا، ويؤكد ليثبت الخوف في أرجاء النفس، والتكرار((قد يعاد اللفظ بعينه في مكانين أو أكثر من الكلام، ويكون من الحسن والبلاغة ما لا يكون في الإبدال عنه. وربما ظُنَّ أنّ في الحذف إيجازاً وهو بالتكرار أوقع في النفس وأشد تأثيرا)) [٧] .

وعلى هذه الخطى سار الشاعر إبراهيم ناجي في شعره لإثبات المعنى وتوكيده، فضلًا عن ما يشاكله من نغم وموسيقى يشدّ بها السامع، ومما ورد التكرار فيه، قصيدة قلب راقصة:

لِمَ لا أثورُ اليومَ ثورتهم؟

لِمَ لا اجرب ما يحبونا ؟

لِمَ لا تذوق كؤوسَهم شفتي؟ إنَّ الحجا سُمّي وتدميري

لِمَ لا اصيح اليوم صيحتهم ؟ لِمَ لا أضجُّ كما يضجونا؟[٨]!

فنجد الشاعر قد كرر التسائل في الأبيات الثلاثة لِمَ لا لِمَ لا لِمَ لا، يريد بذلك أن يوحي للسامع ما يمنعك ويمنعني من أن أشارك معاناة الناس في كل شيء؟.

وقوله في قصيدة الوداع:

أزف البين وقد حان الذهاب هذه اللحظة قُدَّت من عذاب

ازف البين ، وهل كان النوى يا حبيبي غير أن اغلق باب؟[٩]

فقد كرر أزف البين لنفس الغرض الذي تقدم .

وفي قصيدة الشك قوله:

أقبل أذقني ما اليقين وهاته خلوا من الآلآم والأوصاب

أقبل لا قسم في حياتي مرةً إنَّ الذي أسقاه ليس بصاب [١٠]

فنجد الشاعر كرر كلمة أقبل الدالة على الأمر ليتأكد هل أنّ فعلاً ما يعيشه من القرب لحبيبه قد تحقق؟.

---

(١) ديوان الشاعر ابراهيم ناجي :١٦

(٢)ديوان الشاعر ابراهيم ناجي:٢٠

(٣) المصدر نفسه :٢٩

(٤) الايضاح في علوم البلاغة : ٣٢٢

(٥) ديوان الشاعر إبراهيم ناجي :٥١

(٦) المصدر نفسه :٥٧

(٧) أسرار البلاغة : عبد القاهر الجرجاني :٢٦٣

(٨) ديوان الشاعر ابراهيم ناجي:٢٥

(٩):المصدر نفسه :٣٦

(١٠) ديوان الشاعر إبراهيم ناجي :٥٠

وفي قصيدة صلاة الحب يكرر الضمير أنت إذ قال:

وأنت رضيً وتقبيلُ وأنت ضنىً وحرمانُ
وأنت تَهَلُّلُ الفجرِ وبسمتُه على الأفق
وأنت حرارةُ الشمسِ وأنت هناءةُ الظلِّ
وأنت تجاربُ الأمسِ وأنت براءةُ الطفل
وأنت الحسنُ ممتعاً تحدَّى حصنه النجما
وأنت الخيرُ مجتمعاً وعندك عرشهُ الأسمى(١)

لأنّ الشاعر في مقام المديح فحتى يشد الممدوح اليه أتى بالواو العاطفة والضمير أنت فجعل القصيدة نسقاً واحد مترابطاً.

ثم يكرر في نفس القصيدة ظرف المكان فيوحي إليه بأنّه لا يمكن الاستغناء عنك بأي حال من الأحوال إذ قال:

وعندك كل ما أظما وردّ القلبُ لهفانا
وعندك كل ما أدمى وزاد الجرح إثخانا
وعندك كل ما أحيا وشدَّد عزمه الواهي(٢)

وفي قصيدة إلى س قوله:

وأريني هدأة البحرِ إذا أنَّ بسط البحرُ جلالاً وتناهَى
وأريني لجةَ السحرِ التي ضلَّ في أعماقها الفكرُ وتاهَا(٣)
وتاهَا(٣)

يكرر الشاعر الفعل أريني لنفس الغرض الذي تقدم، وبهذا نجد الشاعر قد استعمل أسلوب التَّكرار في قصائده ، فقد كرر الحروف والأسماء والأفعال .

المبالغة والغلو: وهما من الوسائل التي يقصدها الشعراء في البناء الدلالي لشعرهم، سعيا وراء إدهاش المتلقي وصدمه، إذ تفقد الكثير من الحقائق حيويتها وأشعارها تحت وطأة العادة لذا يلجأ الشعراء إلى هذه الوسيلة في تجسيم المشهد الشعري واكساب الكلمات وهجاً في تعميق المعنى، حتى يصبح أكثر تأثيرا في النفس وخلوداً في الذاكرة(٤) .

وقد انقسم البلاغيون والنقاد فيها إلى ثلاثة مذاهب متناقضة:

الفريق الأول: عدّها عيباً من عيوب الشعر ينبغي على الشعراء تجنبه .

الفريق الثاني: يرى أنّها جلّ المقاصد في الفصاحة، وأعظمها في البراعة مستدلين بالقول (إنّ خير الشعر أكذبه) .

في حين يرى الفريق الثالث: أنّه فن من فنون الكلام، وفيه علامة من علامات الجودة.

ويرى الباحث أنّ المبالغة والغلو من فنون التعبير التي يعتمدها الشعراء في توليد الصورة، ولا يمكن الاستغناء عنها، مادامت تخدم الشاعر في تفعيل المضمون، والتأثير بالمتلقي (شريطة أن لا تكون للزينة الظاهرة أو الدلالة على قدرة الشاعر اللفظية، حينها تكون مفتعلة، فتشكل عبئاً على النص).(٥)

وصور المبالغة والغلو في شعر إبراهيم ناجي على أنواع جاء في المديح، والغزل، والرثاء، ففي قصيدة الغزل (الجمال الضنين):

غرَّ حسنك ان الخلد جدوله وأنّه من غريب السحر منبعه
يا أيها الكوكب المحبوس في فلك مبدد مجده فيه مضيّعه(٦)
مضيّعه(٦)

فالشاعر يبالغ في وصف الجمال والحسن وأنّ الخلد جدول لهذا لحسن أي نهر لهذا الحسن والجمال، وكأنّما الجمال نهر يتدفق وغير راكد، وجمال الماء ونقاوته بجريانه، بل الأكثر من ذلك يوجد سحر ويوجد غريب في السحر الجمال الذي يصفه الشاعر منبعه وأصله من

(١) المصدر نفسه :٧٢
(٢)ديوان الشاعر ابراهيم ناجي:٢٥
(٣) المصدر نفسه :٩١
(٤) شعر مصطفى جمال الدين دراسة لغوية فنية :صبّار شبوط:٩١
(٥) المصدرنفسه:٩٢
(٦) ديوان الشاعر ابراهيم ناجي :٤٥

غريب السحر أي ندر وقلَّ وجوده، ثم ينتقل إلى صورة أخرى من صور المبالغة والغلو فيصفه بالكوكب المحبوس في فلك .

ثم يبالغ ويغلو اكثر في هذا الجمال حتى يصفه بأنّه الكون والحياة إذ قال:

لكن أحسك تجري في صميم دمي أنت الحياة، وأنت الكون أجمعه !(١)

وفي رثاء شوقي قال الشاعر في قصيدته (رثاء شوقي):

وا لهفَتاه لمصر والشَّرْق
ولدولة الأشعار والأدبِ!
دنيا تَفرُّ اليومَ في لحدٍ
وصحيفةٌ طُويتْ من المجدِ(٢)

الشاعر يصف فَقْد الشاعر الكبير أحمد شوقي عبارة عن دنيا أصبحت في لحدٍ وكأنما انتهى كل شيء في هذه الحياة بموت الشوقي وهذا ما يسمى بالإسراف في المبالغة .

وفي رثاء الهمشري قال:

لا تجزعوا للشاعر الملهم ما مات لكن صار في الأنجم(٣)

إذ بالغ في وصف الهمشري بأنّه أصبح في الأنجم وهذا ما يسمى بالغلو وهو ضرب من الاستحالة. وفي رثاء محمد الهراوي قال:

سوف يفنى القول إلّا قولهم ويموت الناس إلّا الشعراء(٤)

إذ بالغ في خلود الشعراء ولم يعدهم من الأموات فقال ويموت الناس إلّا الشعراء .

وفي المديح قال في تكريم السيد إبراهيم عبد الهادي (وزير الصحة):

فلو أنّ أعواد المنابر قد مشت لمشت لإبراهيم عبد الهادي

فإنّ الشاعر قد بالغ بمدحه وصوّر أنّ الجمادات لو مشت لمشت إليه أعواد المنابر باعتبار أنّ المنابر أصوات داعية للحق والإنسانية والعلم فتأتيه باعتبار أنّه إنسان عالم وإنساني وداعي للحق.

٥.المبحث الرابع

المستوى الصرفي:

استعمال اسم الفاعل بدل الفعل: نجد الشاعر في قصائده استعمل اسم الفاعل بدل الفعل في أكثر من قصيدة إذ قال:

أغمضت عيني دونها خائفاً مبتغياً لي رحمة في الظلامْ
فصاح بي صائحها هاتفاً كأنما يوقظني من منامْ
ألا ترى في كل هذا الجلال غير نذيرٍ طالعٍ بالفناءْ!(٥)

فهنا الشاعر استعمل اسم الفاعل خائفاً، مبتغياً، هاتفاً، طالعاً.

وفي مطلع قصيدته في رثاء شوقي يقول:

قلْ للذين بكَوْا على (شوقي) النادبين مصارعَ الشُّهبِ(٦)

استعمل اسم الفاعل النادبين بدل الفعل يندبون

وقوله في قصيدته التذكار:

وفؤادي عاتٍ كرائعِ هذا الغابِ مستكبرٌ على البرحاءِ!
باسطاً نحوَه يديهِ بلهفٍ حارصاً أن يمرَّ من كفَّيهِ
وبه من إشعاعهِ أثرُ البرقِ إذا مرّ خاطفاً ناظريه(٧)

فقد استعمل اسم الفاعل عاتٍ، ومستكبر، وباسطا، وحارصاً، وخاطفاً.

وفي قصيدته وداع مريض قوله: في كل ناحية خيال هاتف ومذكر بجبينك الوضاح

---

(١) المصدر نفسه:٤٥
(٢): المصدر نفسه:١٦٣
(٣) المصدر نفسه :١٧٥
(٤) المصدر نفسه :١٧٩
(٥) ديوان الشاعر إبرهيم ناجي :٢٠
(٦) المصدر نفسه :٦٣
(٧) المصدر نفسه:٧٦

أنت الذي وهب الحياة لميت في الأرض منفرد بغير طماح[١]

فذكر اسم الفاعل هاتف بدل الفعل يهتف، ومنفرد بدل الفعل ينفرد

وقوله في قصيدته ساعة تذكار:

والفن ما حكى الطبية آخذا فيها ومن اعجازها بغرار

تدعو لمجد القديم وغابر طيّ القرون مجلل بوقار

ويحس تبريح الصبابة واصفا مجنون ليلى سحيق وقفار

ويروح ويبعث كيلو باترا ناشرا تلك العصور وطيفها المتواري[٢]

وقوله في قصيدة الحياة:

وانظر إلى هذا القويّ الجسدْ الباتر العزم الشديد الكفاحْ![٣] الكفاحْ![٣]

فذكر اسم الفاعل في هذه القصيدة أكثر من مرة منها، آخذًا، وغابرًا، واصفًا، وناشرًا، والباتر

ومجيئ اسم الفاعل بدل الفعل لأغراض حددها النحويون بقولهم الاسم كلمة تدل على معنى من غير اختصاص بزمان وهو يفيد الثبوت، والفعل يفيد التجدد والحدوث؛ لأنّ موضوع الاسم على أن يثبت به المعنى للشيء من غير أن يقتضي تجدده شيئا بعد شيء، وأمَّا الفعل فموضوعه على أنّه يقتضي تجدد المعنى المثبت به شيئًا بعد شيء فإذا قلت: زيد منطلق فقد أثبت الانطلاق فعلاً له من غير أن تجعله يتجدد ويحدث منه شيئا فشيئاً، بل يكون المعنى فيه كالمعنى في قولك زيد طويل وعمرو قصير فكما لا يقصد ههنا إلى أن تجعل الطول أو القصر يتجدد ويحدث بل توجبهما وتثبتهما [٤] [٤]

فقصد الشاعر هذه الصفات الثابتة في اسم الفاعل، بدل الفعل الدال على التجدد والحدوث فعندما يذكر الشاعر وآصفا بدل الفعل يصفُ يريد الصفة الثابتة من غير تجدد وحدوث وكذلك اسم الفاعل ناشرا بدل ينشرُ.

٦.الخاتمة:

– وظف الشاعر مفردات استعملت ووضعت على نحو الحقيقة بيد أنّ الشاعر استعملها على نحو المجاز والاستعارة .

– أبرز الأغراض التي كتب فيها قصائده غرض الغزل، ولم يبدأ بمقدمة غزلية أو مقدمة طلليّة مثلما صنع الأقدمون، وإنّما جعل كل القصيدة هي عبارة عن قصيدة غزلية يكمل بعضها البعض.

– لغة الشاعر في أغلب قصائده الألم والغربة والحسرة فكانت الحسرة على مستوى الحبيبة والوطن والدار والأصحاب .

– جمع الشاعر بين الأسلوب القديم والأسلوب الحديث في توظيف المفردات، فكان هذا رصيد يضاف له في صياغة القصيدة .

– الاستخدام الصحيح للألفاظ المتنوعة كألفاظ الحب والحزن والرثاء والهجاء وغيرها، كشف في ضوئها الثروة اللغوية التي يمتلكها الشاعر، ومن جانب آخر كشف عن قدرته في توظيف هذه المفردات.

– إنّ غرض الهجاء يكاد أن يكون معدوماً عند شاعرنا فلم يذكر الهجاء في قصائده إلا في قصيدتين أو ثلاثة .

– وظف بعض الألفاظ الدينية في الغزل .

المصادر والمراجع

١– أسرار البيان في التعبير القرآني:فاضل صالح السامرائي

(١) المصدر نفسه :٨٤

(٢) المصدر نفسه :١٠١

(٣) ديوان الشاعر إبراهيم ناجي:٢٢

(٤) دلائل الاعجاز :عبد القاهر الجرجاني :ج١/٥٠

٢- البيان في روائع القرآن . تأليف: د. تمام حسان .دار النشر: عالم الكتب . سنة الطبع: الطبعة الأولى (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م).

٣- الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني،تحقيق: الشيخ بهيج غزاوي،دار إحياء العلوم بيروت، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م .

٤- حقيقة نظرية دارون:د. حامد اسحاق خوجة: كلية الطب والعلوم الطبية:جامعة الملك عبد العزيز.

٥-الدلالة في قصيدة (ياعرْب)(لهلال السيابي) دارسة معجمية إعداد: د.ا رشد بن حمد بن هاشل الحسيني الأستاذ المشارك بكلية العلوم التطبيقية بنزوى سلطنة عُمان.

٦- ديوان الشاعر:ابراهيم ناجي -دار العودة بيروت - سنة الطبعة (١٩٨٠/٩/١).

٧- دلائل الإعجاز المؤلف: أبو بكر عبد القاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني تحقيق:د.محمد التنجي الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة الأولى ، ١٩٩٥.

٨- دراسات في النص الأدبي (العصر الحديث): حسين علي محمد٤، مكتبة الرشد، ٢٠٠٨

٩- شعر مصطفى جمال الدين دراسة لغوية فنية:المدرس المساعد صبّار شبوط جامعة البصرة: كلية الفنون الجميلة:مجلة آداب البصرة العدد(٤٨) لسنة ٢٠٠٩.

١٠ - صور الفصل الجائز بين المتلازمات النحوية:د. ساهر حمد مسلم - قسم اللغة العربية ،كلية الآداب، جامعة الزرقاء ،الاردن/.٢٠١٣

١١- العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

١٢- الفصل النحوي بين الأزواج المتلازمة: محمد عطا. اشراف: د.عبد القادر مرعي ،رسالة مقدمة الى عمادة الدراسات العليا للحصول على درجة الدكتوراه. جامعة مؤتة ٢٠٠٩ .

١٣- لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة الأولى .

١٤- مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان، ١٩٨٦.

Table of Contents

- ***Kitab al-Ayn***: Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi, edited by Dr. Mahdi al-Makhzumi and Dr. Ibrahim al-Samarrai, Publisher: Dar wa Maktabat al-Hilal.
- ***Lisan al-Arab***: Muhammad ibn Mukarram ibn Manzur al-Afriqi al-Misri, Publisher: Dar Sader – Beirut, First Edition.
- ***Mukhtar al-Sihah***: Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Razi, Librairie du Liban, 1986.
- ***Asrar al-Bayan fi al-Ta'bir al-Qur'ani*** (Secrets of Eloquence in Quranic Expression): Dr. Fadhil Salih al-Samarrai.
- ***Al-Bayan fi Rawa'i' al-Qur'an*** (Eloquence in the Masterpieces of the Quran): Dr. Tammam Hassan, Publisher: Alam al-Kutub, First Edition, 1413 AH - 1993 AD.
- ***Al-Idah fi Ulum al-Balaghah*** (Clarification in the Sciences of Rhetoric): Al-Khatib al-Qazwini, edited by Sheikh Bahij Ghazzawi, Dar Ihya al-Ulum – Beirut, 1419 AH - 1998 AD.
- ***Dala'il al-I'jaz*** (Proofs of Inimitability): Abu Bakr Abd al-Qahir ibn Abd al-Rahman al-Jurjani, edited by Dr. Muhammad al-Tunji,

Publisher: Dar al-Kitab al-Arabi – Beirut, First Edition, 1995.

- ***Dirasat fi al-Nass al-Adabi: Al-Asr al-Hadith*** (Studies in the Literary Text: The Modern Era): Dr. Husayn Ali Muhammad, Maktabat al-Rushd, 2008.
- ***Haqiqat Nazariyat Darwin*** (The Truth of Darwin's Theory): Dr. Hamid Ishaq Khoja, Faculty of Medicine and Allied Sciences, King Abdulaziz University.

- **"Al-Dalalah fi Qasidat (Ya 'Arb) li-Hilal al-Siyabi: Dirasah Mu'jamiyah"** (Semantics in the Poem 'Ya 'Arb' by Hilal al-Siyabi: A Lexical Study): Prepared by Dr. Arshad bin Hamad bin Hashil al-Husaini, College of Applied Sciences in Nizwa, Sultanate of Oman.
- **"Shi'r Mustafa Jamal al-Din: Dirasah Lughawiyah Fanniyah"** (The Poetry of Mustafa Jamal al-Din: A Linguistic and Artistic Study): Sabbar Shaboot (Assistant Lecturer), Faculty of Fine Arts, University of Basra, *Adab al-Basrah Journal*, Issue (48), 2009.
- **"Suwar al-Fasl al-Ja'iz Bayna al-Mutalazimat al-Nahwiyah"** (Forms of Permissible Separation Between Syntactic Collocations): Dr. Sahir Hamad Muslim, Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Zarqa University, Jordan, 2013.
- **"Al-Fasl al-Nahwi Bayna al-Azwaj al-Mutalazimah"** (Syntactic Separation Between Correlative Pairs): Muhammad Ata, supervised by Dr. Abd al-Qadir Mar'i (Ph.D. Dissertation), Deanship of Graduate Studies, Mutah University, 2009.

- ***Diwan of the Poet Ibrahim Naji***: Ibrahim Naji, Dar al-Awdah – Beirut, Publication Date: September 1, 1980.